

## تفسير البحر المحيط

@ 201 كأسد وأسد ، واحتج قائل ذلك بقول الشاعر : % ( ولقد رأيت معاشرا % .  
قد ثمروا مالاً وولداً .

% ) .

وقيل : هو مرادف للولد بالفتحتين واحتجوا بقوله : % ( فليت فلاناً كان في بطن أمه % .  
وليت فلاناً كان ولد حمار وقرأ عبد الله ويحيى بن يعمر بكسر الواو وسكون اللام والهمزة في  
اطلع للاستفهام ، ولذلك عادلتها { أم° } . وقرء بكسر الهمزة في الابتداء وحذفها في  
الوصل على تقدير حذف همزة الاستفهام لدلالة { أم° } عليها كقوله : .  
بسبع رمين الجمر أم بثمان .

% ) .

يريد أسبع ، وجاء التركيب في رأيت على الوضع الذي ذكره سيبويه من أنها تتعدى لواحد  
تنصبه ، ويكون الثاني استفهاماً فأطلع وما بعده في موضع المفعول الثاني لرأيت ، وما  
جاء من تركيب رأيت بمعنى أخبرني على خلاف هذا في الظاهر ينبغي أن يرد إلى هذا بالتأويل  
..

قال الزمخشري : { أَطَّـلَّـعَـ الـغـيـبَ } من قولهم : أطلع الجبل إذا ارتقى إلى أعلاه  
واطلع الثنية . قال جرير : .  
لاقيت مطلع الجبال وعوراً .

وتقول : مر مطلعاً لذلك الأمر أي عالياً له مالك له ، ولاختيار هذه الكلمة شأن تقول :  
أو قد بلغ من عظمة شأنه أن ارتقى إلى علم الغيب الذي توحد به الواحد القهار ، والمعنى  
أن ما ادعى أن يؤتاه وتألى عليه لا يتوصل إليه إلاً بأحد هذين الطريقتين ، إما علم الغيب  
، وإما عهد من عالم الغيب فبأيهما توصل إلى ذلك . .

والعهد . قيل كلمة الشهادة . وقال قتادة : هل له عمل صالح قدمه فهو يرجو بذلك ما يقول  
. وعن الكلبي : هل عهد الله إليه أن يؤتاه ذلك . و { كَلَّـا } ردع وتنبه على الخطأ الذي  
هو مخطئ فيما تصوره لنفسه ويتمناه فليتردد عنه . وقرأ أبو نهيك { كَلَّـا } بالتنوين  
فيهما هنا وهو مصدر من كلَّ السيف كلاً إذا نبا عن الضريبة ، وانتصاه على إضمار فعل من  
لفظه وتقديره كلوا كلاً عن عبادة الله أو عن الحق . ونحو ذلك ، وكنى بالكتابة عن ما يترتب  
عليها من الجزاء . فلذلك دخلت السين التي للاستقبال أي سنجازيه على ما يقول . وقال

الزمخشري : فيه وجهان . .

أحدهما : سيظهر له ونعلمه إننا كتبنا قوله على طريقه قوله : .  
إذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة ° .

أي تبين وعلم بالانتساب أني لست ابن لئيمة . .

والثاني : أن المتوعد يقول للجاني سوف أنتقم منك يعني أنه لا يبخل بالانتصار وإن تطاول به الزمان ، واستأخر فجردها هنا لمعنى الوعيد انتهى . .

وقرأ الجمهور { سَدَكَتُبُّ } بالنون والأعمش بياء مضمومة والتاء مفتوحة مبنياً

للمفعول ، وذكرت عن عاصم { وَنَمُدُّ } أي نطول له { مِّنَ الْعَذَابِ } الذي يعذب به

المستهزئون أو نزيده من العذاب ونضاعف له المدد . وقرأ علي بن أبي طالب { وَنَمُدُّ }

لَهُ } يقال مده وأمده بمعنى { وَنَرَرْتُهُ } مَا يَقُولُ } أي نسلبه المال والولد فنكون

كالوارث له . وقال الكلبي : نجعل ما يتمنى من الجنة لغيره . وقال أبو